الشعب في عقل الملك

إنفاق ٥٦ مليار ريال خلال عامين

«حافز».. خطوة على طريق استثمار طاقات الشباب

محمد الهتار (جدة)

تجاوزت التكلفة الإجمالية لبرنامج حافز (٢٦) مليار ريال خلال عام واحد من إطلاقه، فيما قدرت ميزانيته للعام الجاري بنحو ٣٠ مليار ريال.

وبحسب نائب وزير العمل الدكتور مفرج الحقباني، فإن البرنامج لا يقتصر على الدعم المادي للباحثين عن العمل، بل يشمل أيضا عنصرين آخرين وهما توفير برامج تدريب وتأهيل خلال فترة استحقاق الإعانة بغرض دعم وزيادة فرصهم في الحصول على الوظيفة المناسبة التي تلبي تطلعاتهم والعمل كذلك على توفير فرص عمل مناسبة لهم.

ونوه الحقباني بأن الوزارة سعت إلى تطوير برنامج «طاقات» في إطار برنامج «حافز» ولذلك لتحقيق العنصرين المتعلقين بالتدريب والتوظيف من عناصر برنامج حافز، مبينا أن نطاقات يوفر قنوات تدريب وتوظيف مختلفة تساعد القطاع الخاص في الحصول على كفاءات سعودية من مختلف شرائح الباحثين عن عمل.

وزاد أن وزارة العمل لم تغفل جانب الرصد، فقد أنشأت مرصدا وطنيا خاصا بسوق العمل وهو من المشاريع الهامة التي أطلقتها وزارة لعمل لإيجاد رؤية شاملة لأوضاع سوق العمل ونشر إحصاءات دقيقة عن سوق العمل والعمال والوظائف، حيث إن المرصد سيعمل على رصد واقع توظيف الخريجين أولا بأول، ومتوسط الرواتب ومؤشرات العرض والطلب في مختلف التخصصات لمساعدة الشباب على اتخاذ القرار المناسب، ويساعد الوزارة والجهات المعنية الأخرى في اتخاذ القرارات المناسبة. وهذا مشروع مشترك مع عدد من الجهات ومنها وزارة الداخلية ووزارة التعليم العالي والتربية والتعليم والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ومصلحة الإحصاءات العامة وبعض القطاعات الحكومية والخاصة الأخرى. وقد تم الانتهاء من المرحلة التجريبية والبدء في المرحلة الثانية لهذا المشروع.

من جهتهم، أشاد عدد كبير من المستفيدين من البرنامج الوطني لدعم العاطلين عن العمل «حافز» بما قدمه البرنامج لهم منذ بدء العمل به وحتى الآن مشيرين إلى أن البرنامج ساهم وبشكل كبير في إيجاد مصدر مالي لهم ساعدهم كثيرا في تأمين احتياجاتهم اليومية كما ساعدهم أيضا في البحث عن الوظيفة المناسب سواء من خلال الوظائف التي يعرضها عليهم البرنامج أو من خلال بحثهم الشخصي، موضحين أن البرنامج كان عامل تحفيز لهم للبحث الجاد عن الوظيفة وهو ما تم للكثير منهم.

وأكدوا أن حافز ساهم في توفير دخل ثابت للعديد من الأسر والتي كانت لا يتوفر لها القوت الشهري بينما ساهم في فتح منازل وعش زوجية للعديد من الشباب.

بداية قال سعد الربيعي من الطائف والذي بحث عن العمل طويلا ولم يجد بسبب شهادته الابتدائية وبعد استلام «حافز» أصبح دخلة الشهري ٤ آلاف ريال مع زوجته مما ساهم في بقائهم في حياة سعيدة لجانب عمله في نقل الركاب في سيارته الخاصة. وأشار الربيعي إلى أنه كان يعيش في وجود حافز في حياة سعيدة.

وأضاف محمد بن ردعان أن ثلاث شقيقات استطاعوا مع شقيقهم الرابع تأثيث منزلهم وشراء سيارة لهم حيث يستلمون شهريا ٨ آلاف ريال وهذا مبلغ مناسب لهم ساهم في إنهاء معاناتهم.

واعتبر فهد المالكي الذي يسكن في الطائف أن العديد من الأسر كانت تعتمد على «حافز» لتسيير أمورها اليومية.

أما سعد الثبيتي من الطائف فقد قال إنه استطاع بالتعاون مع زوجته من خلال حافز فتح محل صغير «بوفيه» في مركز خارج الطائف ولله الحمد.

وقالت نهى المحمدي من المدينة المنورة «استبشر الكثير من خريجي وخريجات الجامعات بصدور الأمر السامي واستحقاقهم لإعانة خادم الحرمين الشريفين تقديرا لم يجدوا وظائف تتناسب مع المؤهل العلمي الذي حملوه».

أمل العمري من المدينة المنورة قالت «نحن خريجات مؤهلات للتعليم ولم نجد وظائف ومع صدور قرار الملك أعاننا حافز كثيرا وخفف من مصاريف أهلنا فالبعض يكون والدها متزوج من ٣ زوجات أو ٤ وتكثر مسؤولياته ولا يستطيع توفير الكثير».

وقال كل من فهد محمد ومحمد الشمري ونوفا الفدعاني وخالد الدوسري من المنطقة الشرقية بأن البرنامج فتح أمامهم آفاق جديدة من الأمل للبحث عن الوظيفة وتأمين دخل مادي جيد يساعدهم في البحث عن فرصة عمل جديدة مؤكدين بأن دعم القيادة للشباب هو أمر غير مستغرب مطالبين الشباب بإبراز قدراتهم في الأعمال التي حصلوا عليها سواء عن طريق حافز أو عن طريق بحثهم الشخصي موضحين بأن العمل مهما كان حجمه وقدره هو عمل في النهاية، والشاب السعودي لديه القدرة على التكيف مع طبيعة كل الأعمال التي تسند إليه.

البرنامج ساهم في تأمين الـH حتياجات اليومية

وأضافوا: «هناك نماذج مشرفة من الشباب السعودي الذين التحقوا بأعمال صعبة جدا وخطرة مثل الأعمال التي توجد في المصانع الكيماوية أو تلك التي تتطلب جهدا كبير في الصحراء مثل أعمال النفط وأيضا الأعمال التي تتعلق بالبيئة البحرية وقد نجح الشباب السعودي في رسم صورة حية وفاعلة عنهم في تلك الأعمال».

وقال محمد المرواني (من تبوك): «إعانة حافز جيدة، ودعمت الكثير من الشباب والشابات وأبعدتهم عن شبح البطالة».

ويشير رجل الأعمال محمد محمود متبولي إلى أن الوقت قد حان ليحل الشباب السعودي محل العمالة الوافدة بعد أن تسلحوا بالعلم وأيضا تلقوا تدريبا على العديد من المهن بواسطة حافز «وأعتقد أن المغريات الموجودة حاليا جميعها تقول أين أنتم يا شباب الوقت قد حان لتثبتوا جدارتكم ولتتحملوا المسؤولية وتنجزوا لمجتمعكم بعد أن ارتفعت الرواتب في القطاع الخاص وأصبح الدوام الذي كنتم تهربون منه في معظم القطاع الخاص هو دوام واحد وأصبح توجه الدولة في سعودة القطاع الخاص».

واستغرب من أن كل تلك المغريات لم تجذب بعض الشباب، مستشهدا بالعديد من الإعلانات التي نشرها في طلب توظيف الشباب السعودي ولم تجد القبول لديهم مبينا أن بعضهم يأتي طالبا العمل ويخرج ولا يعود ثانية. مطالبا المهتمين بسعودة الوظائف بزيادة دراسة جذب الشباب للعمل في القطاع الخاص والتغلب على المعوقات التي تواجههم في هذا الخصوص.

الشباب السعودي تسلح بالعلم وتحمل المسؤولية

من جانبه، الدكتور عبدالوهاب القحطاني من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران بأن السنوات الماضية شهدت حزمة من البرامج الحكومية القوية التي خصصت للمواطنين والمواطنات بشكل مباشر والتي من بينها ما يتعلق بأمور السكن وأخرى بالشأن الاجتماعي وأخرى اقتصادي وكان لها أثر كبير جدا في تحسين مستوى معيشة المواطنين وسط انتكاسات اقتصادية عالمية وارتفاع كبير في الأسعار على مستوى العالم إلا أنه ولله الحمد وبفضل من الله أولا وأخيرا ثم بدعم وخطط حكومة خادم الحرمين الشريفين تجنبت المملكة الكثير من المشاكل التي تعرض لها غيرها مؤكدا بأن عملية البحث عن الوظيفة يجب أن يشارك فيها الشاب بشكل كبير أيضا».

ويؤكد الدكتور علي العلق أستاذ الاقتصاد بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بأن الاقتصاد السعودي القوي انعكس إيجابا على حياة المواطن اليومية وكان حماية مباشرة له من النكسات الاقتصادية التي تعرض لها العالم ولايزال يعاني منها كثير من دول العالم، مشيدا بالخطط الاقتصادية السعودية التي حافظت على رفاهية المواطن السعودي وحمت مكتسباته الاقتصادية والاجتماعية من الضياع خلال الفترات الماضية.

وأشار إلى أن الأوامر الملكية الكريمة الخاصة بإيجاد حلول سريعة لمشاكل السكن التي أضحت تواجه الأسر السعودية سوف تساهم بشكل كبير في رفع مستوى معيشة الأسر والتي كان من بينها برنامج حافز والذي وفر عددا كبيرا من الفرص الوظيفية للشباب السعودي الطموح، «ونأمل من القطاع الخاص أيضا أن يساهم في ذلك بشكل كبير».

وكشف مصدر مسؤول في الغرفة التجارية الصناعية في الطائف أن هناك الكثير من الأسر التي كانت تعتمد على «حافز» وذلك من بعض أبناء وبنات الأسر المنتجة حيث تحولت أوضاعهم للأفضل بجانب عمل الأمهات في الأسر المنتجة.

برامج لتأهيل وتدريب الشباب.